تفسير الجلالين

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُّبِينًا

(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضي االله ورسوله أمرا أن تكون) بالتاء والياء (لهم الخيرة) أي الاختيار (من أمرهم) خلاف أمر االله ورسوله، نزلت في عبد االله بن جحش وأخته زينب خطبها النبي لزيد بن حارثة فكرها ذلك حين علما لظنهما قبل أن النبي صلى االله عليه وسلم خطبها لنفسه ثم رضيا للآية (ومن يعص االله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) بينا فزوجها النبي صلى االله عليه وسلم لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع في نفسه حبها وفي نفس زيد كراهتها، ثم قال للنبي صلى االله عليه وسلم أريد فراقها فقال: "أمسك عليك زوجك" كما قال تعالى: